ISSN: 2253-0347
مجلـة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society Sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 13 / العدد: 03 /السنة: 2024/ ص ص: 377 - 404

تكوين معلمي التعليم المتخصص و علاقته بآدائهم الوظيفي
(دراسة ميدانية بولاية بسكرة)
Training Of Specialized Education Teachers And Its Relationship To Their Job Performance (Field Study In Biskra State)

تاريخ الإرسال: 2024/05/04 تاريخ القبول: 2024/10/05 تاريخ النشر: 2024/10/31

عماد بن الطاهر[1]، نجاة كليل[2]

[1]جامعة المسيلة ، الجزائر، EMAIL : imad.bentahar@univ-msila.dz
[2]جامعة بسكرة ، الجزائر، EMAIL : nadjat.kliel@univ-biskra.dz

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما مدى العلاقة الإرتباط بين الجانب النظري (التكوين) والجانب الميداني (الأداء الوظيفي) لمعلمي التعليم المتخصص بولاية بسكرة. ومدى الاستفادة من برنامج التكوين المقدمة لهم ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة وثيقة بين تكوين معلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة وبين أدائهم الوظيفي، تنعكس هذه العلاقة إما إيجابا أو سلبا على مردوديته التعلمية والتعليمية والنفسية بشكل عام، وبأن برنامج التكوين لم يغطي كل متطلبات الممارسة المهنية لمعلم التعليم المتخصص.

الكلمات المفتاحية: الأداء الوظيفي ؛ التكوين .

المؤلف المرسل: عماد بن الطاهر، **الإيميل:** imad.bentahar@univ-msila.dz

Abstract:

The current study aims to know the extent of the relationship between the theoretical aspect (training) and the field aspect (job performance) of specialized education teachers in the state of Biskra. And the extent of benefit from the training program provided to them. The results of the study concluded that there is a close relationship between the training of specialized education teachers in the state of Biskra and their job performance. This relationship is reflected either positively or negatively on their learning, educational and psychological returns in general, and that the training program did not cover all the requirements of practice. Professionalism for a specialized education teacher.

Keywords: job performance; Genesis.

1. مقدمة:

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بمجال التربية الخاصة وبالعمل الاجتماعي وتكوين العمال الاجتماعيين بمختلف تخصصاتهم للاستجابة لطلب مراكز التكفل، وتمكينهم من التدخل لصالح الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذا ما أدى الى تأسيس التكوين المتخصص لكن بدون غايات واضحة أو تحديد للكفاءات المنتظرة، و ظهرت إصلاحات تعكس أهمية تسطير برنامج يتماشى مع احتياجات المهنيين المتخصصين. حيث يرتبط نجاح عملية التكفل بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بدور العاملين الاجتماعيين نظرا لحجم مسؤولياتهم، و أهمية دورهم في المتابعة النفسية و التربوية، و يعتبر معلم التعليم المتخصص إحدى أهم ركائز عملية التكفل التربوي لكونه يتعامل مع أطفال و هم في مرحلة مهمة من تكوين الذات و عاملا مساعدا لتحقيق توافقهم

ودمجهم مع متطلبات محيطهم الاجتماعي. و يدخل عمل معلم التعليم المتخصص ضمن الوظائف الاجتماعية المتخصصة، وعليه يجب أن يصل التكوين إلى إكسابه الوسائل الضرورية للتدخل الفعال، و الوصول إلى تأهيله.

و من هنا نجد أن التكوين المتخصص فرض نفسه من أجل تحقيق أهداف عملية التكفل، و مسايرة الاحتياجات الخاصة بأطفال وتلاميذ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث يتجه التكوين المتخصص إلى إحداث تغيرات مناسبة على مستوى المعلومات، و السلوكات، و اتجاهات معلم التعليم المتخصص من أجل آفاق تمكنه من أن يكون قادرا على تعليم تلاميذه، و يمثل التكوين الإطار المزود لمعلم التعليم المتخصص بالمعارف الأكاديمية، و تدريبه على التقنيات، و الوسائل والسلوكات المساعدة على التدخل الصحيح انطلاقا من تحديد احتياجاتهم ، كما يعد التكوين ضروريا بحكم أنه يشكل مرجعا يعود إليه معلم التعليم المتخصص في تدخلاته لتنسيق أفعاله، و إعادة النظر فيما يقوم به.

وكل هذا يستدعي تزويد معلم التعليم المتخصص بمجموعة من المهارات السلوكية تساعده على اتخاذ مواقف تعكس إمكانية تسييره للوضعيات التعليمية، و التعامل مع خصوصية الحالات التي يشرف على تعليمهما بكل مهنية، و التوجه نحو تعديل السلوكات الغير موغوب فيها، مع تدريبه على تقنيات و أساليب التنشيط التي تبعث على العمل و المثابرة.

و يتوقف تحقق كل هذا على توصل التكوين الذي يساهم في تزويد ممارسي مهنة التعليم المتخصص بمجموعة من المعارف والمهارات و الصفات اللازمة لعمله، ويمده بالقوانين التي تحكم وظيفته. بل لا يقتصر التكوين على المعرفة و على المهارة بل يتجاوز ذلك ليشرك شخصية الفرد نفسها، و هذا يعني أن التكوين من جهة يؤسس أشكال التفكير و الإدراك و السلوك، ومن جهة ثانية، فإنه يوظف المعارف و المهارات.

لذا لابد من التفكير بطريقة علمية في محتويات التكوين و التوجه نحو تنظيمها بحيث يكون هناك توافق بين الإكتسابات النظرية مع الواقع العملي إذ أن لطبيعة محتويات البرنامج تأثير على مهارات وأداء معلم التعليم المتخصص. إن هذا العصر يتطلب معلما ذا سمات أساسية، يمتلك القدرات و المهارات وروح المبادرة إلى التجريب والتجديد، معلما يستطيع إنجاز مهماته الاجتماعية و التربوية ويحسن استثمار التقنيات التربوية. ومن هنا كان لابد من الاهتمام بتطوير قدرات معلمي التعليم المتخصص في الجزائر، باعتباره نشاط مقصود يهدف إلى تجديد معلوماتهم وتنمية مهاراتهم باستمرار ، كما يساعدهم على معرفة كل ما يستجد من معلومات في مجال تخصصهم، ومن هذا المنطلق فمعلمي وأساتذة التعليم المتخصص في الجزائر، ملزمون بالمشاركة في عمليات التكوين ، وتحسين المستوى وتجديد المعلومات التي ينظمها القطاع.

و دراستنا الحالية تتجه إلى رصد مدى توافق البرامج التكوينية مع متطلبات الممارسة المهنية لمعلم التعليم المتخصص و حدود تأثيراته على الممارسات المهنية و تحديد متطلبات التكوين الفعالة. و مدى تزويد معلم التعليم المتخصص بالكفاءات الضرورية لعمله، في إطار التكوين المتواصل لتجاوز النقائص الملاحظة بما أن هذا الأخير يشكل أداة أساسية في العملية التربوية المتخصصة.

في هذا السياق، اعتمدنا في دراستنا على طرح التساؤل الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين تكوين معلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

ما العلاقة بين التكوين البيداغوجي لمعلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي؟

التساؤلات الفرعية:

***ما العلاقة بين التكوين المعرفي لمعلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي؟**

***ما العلاقة بين التكوين النفسي لمعلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي؟**

أهداف الدراسة: من الطبيعي أن لكل باحث هدف يسعى الى تحقيقه و الوصول إليه كما هو الشأن في هذه الدراسة والتي تسعى للوصول الى الأهداف التالية:

*معرفة العلاقة **بين التكوين البيداغوجي لمعلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي.**

*** معرفة العلاقة بين التكوين المعرفي لمعلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي.**

*معرفة ما إذا كان هناك أثر للتكوين البيداغوجي والمعرفي و النفسي في الأداء الوظيفي للمعلم.

2. مفاهيم الدراسة:

تشكل المفاهيم إطارا مرجعيا تقوم عليه عملية البحث من بدايته الى نهايته، فهي أدوات منهجية تحدد ما يريده الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدوده و البيانات المطلوب جمعها من الميدان والدراسة الحالية و من المفاهيم التي تكرر ذكرها في دراستنا مايلي:

- **التكوين:**

التعريف اللغوي: كون الشيء أي أوجده وأنشأه وأحدثه، والتكوين في اللغة اللاتينية formation تعني إكساب معلومات متخصصة في ميدان التربية أو الثقافة.

التعريف الاصطلاحي: هو مجموع الأهداف و الوسائل و العمليات و الأنشطة الواصفة لبرنامج تكوين أفراد قصد أداء مهمات تدريسية مناسبة لمستويات و تخصصات معينة، و تشكل عناصر التكوين نظاما متكاملا حيث يدخل المترشحون بمواصفات معينة ثم يخضعون لعمليات تكوينية قصد تخرجهم وفق مواصفات مرغوب فيها. لهذا يعتبر التكوين نظاما يشمل مداخيل وعمليات ومخرجات.

(Hanoun, 1974, p. 5)

هو عبارة عن فعل منظم يسعى إلى إثارة عملية إعادة بناء متفاوتة الدرجة في وظائف الشخص، فهو وثيق الصلة بأساليب التفكير والإدراك و الشعور والسلوك.

التعريف الإجرائي:التكوين عبارة عن عملية هادفة تتضمن برامج و أنشطة موجهة لمعلمي التعليم المتخصص لإكسابهم المعارف و تدريبهم على المهارات اللازمة لممارسة مهنة التعليم المتخصص لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يستفيد المعلم المتدرب من تكوين نظري و تدريب عملي متخصصين.

- **الأداء الوظيفي:**

التعريف اللغوي: أدى الشيء أي قام به، وأدى الأمر أي أنجزه.

التعريف الاصطلاحي: هو ذلك المستوى الذي يحققه الأستاذ عند قيامه بعمله والمهام المطلوب منه انجازها وهو يكون نتيجة عدة عوامل كالجهد وأدراك الدور ومستوى القدرات التي يتمتع بها هذا الأستاذ.

التعريف الإجرائي: هو كل ما يقوم به معلم التعليم المتخصص من مهام واستراتيجيات وأساليب تعليمية لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تحقيق الدمج المدرسي وتطوير مكتسباتهم المعرفية.

3. **أهداف الدراسة:** من الطبيعي أن لكل باحث هدف يسعى الى تحقيقه و الوصول إليه كما هو الشأن في هذه الدراسة والتي تسعى للوصول الى الأهداف التالية:

*معرفة ما أذا كان هناك علاقة وارتباط بين الجانب النظري (التكوين) والجانب الميداني (الأداء الوظيفي). ومدى الاستفادة من برنامج التكوين المقدم.

*معرفة ما إذا كان هناك أثر للتكوين البيداغوجي والمعرفي و النفسي في الأداء الوظيفي للمعلم.

*معرفة ما يتطلبه عمل معلم التعليم المتخصص ليكون مرجعا في تقييم البرامج التعليمية المعتمدة في الدورات التكوينية.

4. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة تراثا نظريا يمكن الانطلاق منه للوصول إلى نتائج جديدة تخدم البحث العلمي، وانطلاقا من موضوع الدراسة فهناك العديد من الدراسات السابقة التي أجراها الباحثون سنعرض أهم الدراسات التي تخدم موضوعنا ونقف على أهم النتائج التي توصلت إليها.

1. دراسة توفيق بن سعيد الصائغ 2009 بعنوان " المعلم كيف يتم إعداده في السعودية " وقد هدفت هذه الدراسة للكشف عن جوانب الضعف والقصور في إعداد المعلم في كليات التربية المختلفة، معتمدا في دراسته على المنهج الوصفي، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن أهم سمات المعلم الفعّال هي السمات التالية: السمات الشخصية ، والسمات المعرفية ، والسمات التعليمية. وكشفت نتائج السؤال الثاني المتعلقة بمعايير إعداد المعلم وتأهيله، أن معظم الدول ركزت على المعايير الشخصية والمهنية والعلمية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية و البيداغوجية بالإضافة إلى معيار امتلاك التكنولوجيا التربوية الحديثة وبعد ذلك قام بتقديم توصيات ومقترحات لتفادي القصور في هذه البرامج وبالتالي الوصول الى تحسين عملية إعداد المعلم وتدريبه ومن ثم عرض بعض الأساليب العلمية للمعلم لضمان قدرته على الأداء المتميز، وفي نهاية دراسته قدم الخصائص والمميزات والكفاءات المطلوب توفرها في المعلم وهي كالتالي: (

السمات والخصائص الشخصية -الثقافة العامة الثقافة المتخصصة...- و الكفاءات المهنية).

2. دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي من إعداد الطالبتين شعلاني خديجة و بسعود فاطمة الزهراء للسنة الجامعية 2016/2015 "تكوين أساتذة المرحلة الابتدائية و أثره على أدائهم التربوي". وتهدف الدراسة الى إظهار مدى تأثير نوعية التكوين قبل الخدمة على أدائهم الوظيفي حيث تم طرح التساؤل الرئيس التالي: " الى أي مدى ساهم تكوين أساتذة المرحلة الابتدائية في تحسين أدائهم التربوي." وقد استعملوا في دراستهم المنهج الوصفي والاستمارة لجمع المعطيات والبيانات أما العينة فاختاروا المسح الشامل لـ 104 من الأفراد بالمقاطعة الثامنة (08) بولاية الجلفة، وبعد تحليل ومناقشة النتائج ثبتت صحة الفرضية الأولى فقد توصلوا الى أنه لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الأستاذ المكون تكوينا متخصصا وبين الأستاذ الذي لم يتلقى أي تكوين متخصص و أن تحسين مستوى الأداء قد يعود لعامل الخبرة المهنية والرغبة الشخصية في العمل كمدرس.

5. مجالات الدراسة: تعتبر مجالات الدراسة من العناصر المهمة في أي بحث اجتماعي يتم دراسته في الميدان وتتمثل هذه المجالات في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني.

المجال المكاني: قمنا بتحديد الأماكن التي يدرس فيها معلمي التعليم المتخصص بغرض الحصول على معلومات و أراء متنوعة من المعلمين تدور حول عملية تكوينهم محاولين

الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. حيث توزع بين مجموعة من المعلمين يدرسون في المدارس النظامية التي فتحت فيها الأقسام المدمجة مثل: (ابتدائية قرين بشير العالية بسكرة، ابتدائية محمد رقاز العالية بسكرة، ابتدائية بوستة محمد مختار بسكرة، ابتدائية صولي الحفناوي بسكرة). و المراكز المتخصصة بذوي الاحتياجات الخاصة في ولاية بسكرة: (المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لبسكرة 1، المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لبسكرة 2، المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا زريبة الوادي بسكرة، المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا الحاجب، المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا لأولاد جلال، مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بسكرة، مركز المعوقين سمعيا بسكرة. المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين حركيا بسكرة).

المجال الزمني: كانت الدراسة في شهر أفريل 2023 .

المجال البشري: المجال البشري متمثل في معلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة، و البالغ عددهم **31** معلم ومعلمة. والذين يزاولون عملهم في المدارس السابقة أو في المراكز المتخصصة، حيث كان توزيعهم **09** معلمين في الأقسام المدمجة في المدارس العادية و **22** معلم في المراكز المتخصصة.

1) مجتمع البحث والعينة: *مجتمع البحث: " يقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة". (عبيدات، د.س.ن، صفحة 48)كما يقصد بمجتمع البحث:" جميع المفردات أو الأشياء التي نريد معرفة حقائق عنها، وقد تكون أعدادا كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، وقد تكون برامج إذاعية او نشرات إخبارية، وفي حالة دراسة الرأي العام فإن المجتمع هو جميع الأفراد الذين يضمهم مجتمع الدراسة." (حجاب، 2000، صفحة 29)

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا الميدانية في معلمي التعليم المتخصص رئيسي لولاية بسكرة سواءا المتواجدين في مراكز التربية الخاصة أو المتواجدين في الأقسام المدمجة في المدارس العادية بولاية بسكرة.

شمل مجتمع دراستنا معلمي التعليم المتخصص رئيسي لولاية بسكرة و بلغ عدد أفراد العينة 31 معلم شكلوا مصدرا لتزويدنا بمعلومات تخص أهداف موضوع دراستنا من أجل الوقوف على طبيعة العلاقة بين تكوين

معلمي التعليم المتخصص وبين أدائهم الوظيفي.

***العينة:** وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي". و هي أيضا أسلوب يعتمد على جمع البيانات عن مجموعة مختارة من مفردات المجتمع يتم اختيارها بشروط و ضوابط معينة" (حجاب، 2000، صفحة 29)

أما عن عينة الدراسة في دراستنا، فإنه نظرا لطبيعة الظاهرة المدروسة وبما أن أفراد المجتمع الأصلي –معلم التعليم المتخصص رئيسي بولاية بسكرة - يبلغ عددهم 31 معلم، فقد عمدنا على اختيار **العينة القصدية** أو مايطلق عليها العينة الغير احتمالية هي احدى أنواع العينات في البحث العلمي و يتم تعريفها على أنها أسلوب أخذ العينات الذي يختار فيها الباحث العينات بشكل قصدي.

وتم حصر عدد المعلمين المتواجدين في ولاية بسكرة على سبيل الحصر الشامل.

2) منهج الدراسة: يعتبر المنهج العمود الفقري للبحث والضابط للخطوات العملية التي يقوم بها الباحث حتى يصل إلى غايته في المعرفة والبحث عن الحقيقة واستخلاص فكرة صادقة عن جوهر أي موضوع نعكف على دراسته بواسطة طائفة من القواعد العامة. و لطبيعة دراستنا قمنا باستخدام **المنهج الوصفي.** وهو منهج يهتم بدراسة الظواهر كما هي موجودة في الواقع. إضافة إلا أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا كيفيا (بتحديد

خصائصها و وظائفها....) وكميا (بإعطائها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة الموصوفة أو نسبة ارتباطها مع الظواهر الأخرى).

ومنه اعتمدنا هذا المنهج في دراستنا لرصد العلاقة بين تكوين معلمي التعليم المتخصص وأدائهم الوظيفي. وهو مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة او الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالاتها والوصول الى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث. (أنجرس،، بوزيد ، و آخرون، 2006، صفحة 98)

3) **وسائل جمع البيانات:** استخدمت مجموعة البحث وسائل جمع البيانات التالية:

1. المـلاحظة: الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما أو هي المراقبة الظاهرة بطريقة منهجية أو علمية و الملاحظة قد تكون لكيان أو نشاط ما و على الرغم من أن الملاحظة من أقدم أشكال جمع البيانات إلا أن هناك فرقا بين الملاحظة العابرة أو العادية والملاحظة العلمية، فالملاحظة العلمية يجب أن تلبي بعض المعايير مثل: المنهجية، الموضوعية و عدم التحيز، أن تكون مخططة بطريقة منتظمة، أن تسجل بطريقة معينة لتحقيق أهداف البحث. أن تكون كمية قدر المستطاع. أن تكون قوية حتى يمكن التعويل عليها و الثقة فيها

(الفتاح، 2003، الصفحات 167-168)

و هي لا تقتصر على مجرد الحواس بل بأدوات علمية دقيقة للقياس ضمانا لدقة النتائج و موضوعيتها ناحية و تفاديا لقصور الحواس من ناحية أخرى".

(خفاجة، 2002، صفحة 143)

2.المقـابلة: تعتبر المقابلة من الوسائل المهمة للحصول على البيانات، وبصفة خاصة في منهج المسـح الميداني و منهج دراســة الحالة. و المقابلة هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد آخر أو أفـراد آخرين لاستغلالها في بحث علمي، أو إنها عبارة عن تبادل لفظي يتم بين القائم بالمقابلة و بين المبحوث. (الفتاح، 2003، صــفحة 172) أو بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخــر أو عدة أشخاص، و هي من أفضل وسائل جمع البيانات في

البحوث إذا ما ما أعد الباحث خطة تنفيذية بطريقة فعالة. و يرجع ذلك لرغبة المبحوث على تقديم المعلومات شفويا أكثر من رغبتهم في تقديمها كتابة.

3. استمارة الاستبيان: الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى تقدم

المبحوث من اجل الحصـــول على إجابات تتضـــمن المعلومات والبيانات المطلوبة ويعتبر الاســـتبيان من أدوات البحث الأســـاســـية الشـــائعة الإســـتعمال في العلوم الإنسانية.[1]

(عبد الله و محمد ، 2002، صفحة 284)

واستعملنا في دراستنا هذه **استمارة المقابلة** لكونها الوسيلة الأنسب للتعرف على أراء معلمي التعليم المتخصـــص في الدورات التكوينية على مختلف أنواعها ومراحلها في تعزيز أدائهم الوظيفي.

ومن خلال تفكيك المتغيرات المقترحة في فرضيات الدراسة تمت صياغة أسئلة الاستمارة وفقا للمؤشرات المتولدة من التحليل المفهومي. حيث تكونت استمارة الاستبيان من 31 سؤالا موزعا عل 4 محاور، **المحور الأول:** خصص للبيانات العامة للأساتذة يتضمن (08 أسئلة).

المحور الثاني: كان تحت عنوان التكوين البيداغوجي ويتضمن (08 أسئلة) متعلقة ببيانات الفرضية الأولى.

المحور الثالث: تحت عنوان التكوين المعرفي يتضمن (07 أسئلة) متعلقة ببيانات الفرضية الثانية.

المحور الرابع: و الأخير تحت عنوان التكوين النفسي يتضمن (08 لأسئلة) متعلقة ببيانات الفرضية الثالثة.

5الأساليب الإحصائية للدراسة: تعرف الأساليب الإحصائية مجموعة طرق تستخدم في البحث العلمي من أجل التوصل لنتائج مرضية. وقد اعتمدنا في دراستنا بعد استرجاع إجابات الاستبيان، على تفريغ البيانات باعتماد برنامج **spss**(الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) و يعتبر من أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع.و قمنا باستخدامه في دراستنا في تحليل نتائج الاستبيان وفي إدارة و توثيق المعلومات. معتمدين على جداول إحصائية بسيطة ومركبة وجداول خاصة بالفرضيات الدراسة واستخدمنا الرسوم البيانية لتمثيل نتائج الدراسة والقوانين الإحصائية كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري. كما قمنا بحساب ثبات الاختبار باستخدام "معادلة ألفا كرونباخ" للثبات و وجد أن معامل ثبات الاختبار= 0.97 مما يشير الى أن الاختبار ذو ثبات عالي جدا.

6. مناقشة و تحليل نتائج الدراسة:

جدول خاص رقم 01: يوضح علاقة البيانات العامة للمعلمين بالتكوين المتلقى

أنت بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية في ميدان التعليم المتخصص							
		نعم		لا		المجموع	
الجنس	ذكر	3	%9.67	1	%3.22	31	%100
	أنثى	27	%87.90	0	%0.00		
السن	25 – 30	8	%25.80	0	%0.00	31	%100
	31-35	15	%48.38	0	%0.00		
	36-40	7	%22.58	0	%0.00		
	أخرى	0	%0.00	1	%3.22		
المستوى التعليمي	ليسانس	14	%45.16	0	%0.00	31	%100
	ماستر	14	%45.16	0	%0.00		
	دوكتراه	1	%3.22	0	%0.00		
	أخرى	1	%3.22	1	%3.22		
سنوات الخبرة	لم أدرس من قبل	7	%22.58	0	%0.00	31	%100

		أقل من سنتين	4	%12.90	0	%0.00	
		أقل من 5 سنوات	9	%29.30	0	%0.00	
		6-10سنوات	9	%29.30	0	%0.00	
		أخرى	1	%3.22	1	%3.22	
%100	31	تعم	30	%96.77	1	%3.22	تلقيت تكوينا من قبل
		لا	0	%3.22	0	%0.00	
%100	31	معاهد	2	%6.45	0	%0.00	أين تلقيت التكوين
		جامعات	2	%6.45	0	%0.00	
		مراكز متخصصة	26	%83.87	1	%3.22	
%100	31	تكوين أولي تحضيري	16	%51.61	0	%0.00	نوع التكوين
		تكوين تكميلي	3	%9.67	0	%0.00	
		تكوين قبل الخدمة	1	%3.22	0	%0.00	
		تكوين أثناء الخدمة	10	%32.25	1	%3.22	
%100	31	أقل من سنة	21	%67.74	0	%0.00	مدة التكوين
		سنة واحدة	6	%19.35	0	%0.00	
		أقل من 3 سنوات	1	%3.22	0	%0.00	
		أخرى	2	%6.45	1	%3.22	

من خلال نتائج دراستنا الميدانية نلاحظ أن أغلبية معلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة 97.57% يرون بأنهم بحاجة الى مزيد من الدورات التكوينية في مجال التعليم المتخصص، أغلبهم من الإناث 87.90%. الذين تتراوح أعمارهم بين سن 31 الى

35 بنسبة 48.4%، وهي تعتبر فئة فتية نوعا ما، حيث قامت وزارة التضامن بفتح الأقسام المدمجة وتوظيف ما يقارب 940 معلم التعليم المتخصص رئيسي في سنة 2019. مما يستدعي حاجاتهم لتكوين متخصص وفعال والذين هم من مستوى تعليمي ماستر وليسانس 45.16%، أغلبيتهم لديهم خبرة مهنية أقل من 5 سنوات أومن 6 الى 10سنوات بنسبة (29.30%). و على الرغم من أنهم تلقوا تكوين متخصص في مرحلة ما من مراحلهم التكوينية سواء في معاهد أم جامعات أو مراكز متخصصة 83.87%، سواءا كان تكوين أولي تحضيري 51.61% أو تكوين أثناء الخدمة 32.25%. و أغلبيتهم كان تكوينهم لمدة أقل من سنة واحدة 67.74%. إلا أنهم يرون بأنهم بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية من أجل تحسين أدائهم الوظيفي و من أجل رفع وتحسين مردوديتهم الوظيفية. و ذلك للدور الفعال الذي يلعبه التكوين في ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، وفي مواكبة مستجدات وتطورات الحاصلة في مجال التربية الخاصة و في مجال التعليم المتخصص.

❖ **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:**

جدول خاص رقم 02: يوضح علاقة التكوين البيداغوجي لمعلمي التعليم المتخصص بأدائهم الوظيفي

أنت بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية البيداغوجية لتحسين أدائك الوظيفي							
		نعم		لا		المجموع	
تلقيت تكوينا عن كيفية التحضير الجيد للدرس وعلى طرق التدريس المعتمدة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة	نعم	7	%22.58	0	%0.00	31	%100
	لا	22	%70.96	0	%0.00		
	أخرى	2	%6.45	0	%0.00		
	نعم	11	%35.48	0	%0.00	31	%100
	لا	18	%58.60	0	%0.00		

		أخرى	2	%6.45	0	%0.00	قدم لك التكوين دروسا حول كيفية استعمال الأساليب التعليمية لشرح الدروس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة
%100	31	نعم	6	%19.36	0	%0.00	قدم لك التكوين دروسا حول كيفية استعمال الوسائل التعليمية لشرح الدروس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة
		لا	24	%77.41	0	%0.00	
		أخرى	1	%3.22	0	%0.00	
%100	31	نعم	6	%19.35	0	%0.00	ساعدك التكوين في إيجاد حلول لصعوبات التعلم المرافقة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
		لا	23	%74.20	0	%0.00	
		أخرى	2	%6.45	0	%0.00	
%100	31	نعم	14	%45.16	0	%0.00	قدم لك التكوين كيفية إعداد أسئلة الاختبارات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة
		لا	17	%54.83	0	%0.00	
		أخرى	0	%0.00	0	%0.00	
%100	31	نعم	16	%51.61	0	%0.00	ساعدك التكوين في استخدام دفتر متابعة لتلاميذك
		لا	13	%41.93	0	%0.00	
		أخرى	2	%6.45	0	%0.00	
%100	31	نعم	8	%25.80	0	%0.00	ساعدك التكوين في تحسن أدائك في الجوانب البيداغوجية
		لا	21	%67.74	0	%0.00	
		أخرى	2	%6.45	0	%0.00	

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يمكننا ان نستنتج أن التكوين البيداغوجي يؤثر على أداء معلم التعليم المتخصص إما إيجابا أم سلبا. و ذلك راجع للعلاقة الوثيقة بين التكوين البيداغوجي الجيد للمعلم المتخصص وبين أدائه الوظيفي. حيث عبر 100% من المعلمين بأنهم بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية في الجانب البيداغوجي من أجل تحسين أدائهم الوظيفي.

تتجلى هذه العلاقة في أننا لاحظنا أن نسبة 70.96% منهم يرون بأن التكوين لم يقدم لهم دروسا حول كيفية التحضير الجيد للدرس و لا على طرق التدريس المعتمدة لفئة ذوي

الاحتياجات الخاصة. في حين أن نسبة 58.60% من المعلمين صرحوا بأن التكوين لم يقدم لهم دروسا حول كيفية استعمال الأساليب التعليمية لشرح الدروس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، و أن نسبة 77.41% منهم لم يقدم لهم التكوين دروسا حول كيفية استعمال الوسائل التعليمية لشرح الدروس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، و أن نسبة 74.20% من المعلمين يرون بأن التكوين لم يساعدهم في إيجاد حلول لصعوبات التعلم المعقدة المرافقة لتلاميذهم. و أن 54.83% منهم يرون بأن التكوين لم يقدم لهم كيفية إعداد أسئلة الاختبارات لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة. غير أن هذا لا ينفي بأن التكوين قدم للمعلمين ولو بنسبة معتبرة تقدر بـ 45.16% دروسا حول كيفية إعداد أسئلة الاختبارات لتلاميذهم من خلال مادة علم التباري. غير أن هذا الأخير تطرق الى كيفية إعداد الأسئلة للتلاميذ العاديين بصفة عامة ولم يتخص بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا ما يجب تداركه مستقبلا.

في حين ترى نسبة 51.61% من المعلمين بأن التكوين ساعدهم في استخدام دفتر متابعة لتلاميذهم. حيث يساعدهم هذا الدفتر في تحديد خصائص التلاميذ والتعرف على حاجاتهم الفردية وميولهم وقدراتهم وصعوباتهم التعلمية، مما يمكنه من إعداد الخطط العلاجية الفردية بالتعاون مع الطاقم البيداغوجي. و من جهة أخرى نجد أن نسبة 67.74% ترى بأن التكوين لم يساعدهم في تحسين أدائهم في الجوانب البيداغوجية.

و هذا إن دل على شيء فهو يدل على تعطش المعلمين المتخصصين الى مزيد من الدورات التكوينية البيداغوجية و البرامج التكوينية في هذا المجال الحساس وهذا ما أجمع عليه كل معلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة بنسبة قدرت بـ100%. لما له من أهمية بالغة في تحسين أداء المعلم بشكل عام، ومساعدته من أجل الاستفادة من تجارب وخبرات الأساتذة المكونين. و خاصة أننا نتحدث عن معلم متخصص لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. حيث يتعاملون يوميا مع مجموعة من الصعوبات التعليمية المتعددة والمعقدة

والمركبة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتالي فهم بحاجة لمزيد من البرامج التكوينية البيداغوجية في تدارك هذا المطلب الحساس و يستدعي ضرورة الاهتمام بهذا المطلب الملح مستقبلا.

وبناءا على ما سبق يمكننا القول بان الفرضية الأولى التي تقول ان هناك علاقة بين التكوين البيداغوجي للمعلم المتخصص وبين أدائه الوظيفي تم إثبات صحتها. و أن هذه العلاقة طربة حيث كلما كان التكوين هادف وفعال انعكس إيجابا على الأداء الوظيفي للمعلم المتخصص و العكس صحيح.

❖ **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:**

جدول خاص رقم 03: يوضح علاقة التكوين المعرفي لمعلمي التعليم المتخصص بأدائهم الوظيفي

أنت بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية المعرفية لتحسين أدائك الوظيفي في ميدان التعليم المتخصص		نعم		لا		المجموع	
ساعدك التكوين في معرفة الأهداف التعليمية التي تسعى الى تحقيقها	نعم	18	%58.06	0	%0.00	31	%100
	لا	11	%35.48	0	%0.00		
	أخرى	1	%3.22	1	%3.22		
قدم لك التكوين المناهج التعليمية للتعليم المتخصص، وكيفية تطبيقها	نعم	5	%16.12	0	%0.00	31	%100
	لا	25	%80.64	1	%3.22		
	أخرى	0	%0.00	0	%0.00		
ساعدك التكوين في تطبيق مفهوم الدمج المدرسي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	نعم	8	%25.80	0	%0.00	31	%100
	لا	22	%70.96	0	%0.00		
	أخرى	0	%0.00	1	%3.22		
مكنك التكوين من التحكم بالمصطلحات التربوية و التشريع القانوني الذي يضبط مهنتك	نعم	15	%48.38	0	%0.00	31	%100
	لا	15	%48.38	1	%3.22		
	أخرى	0	%0.00	0	%0.00		
قدم لك التكوين معلومات كافية وو افية عن حقوقك وواجباتك المهنية	نعم	6	%19.31	0	%0.00	31	%100
	لا	24	%77.41	0	%0.00		

		أخرى	0	%0.00	1	%3.22	
%100	31	نعم	13	%41.93	0	%0.00	ساهم التكوين في اثراء رصيدك المعرفي المتعلق بالتعليم المتخصص
		لا	16	%51.61	0	%0.00	
		أخرى	1	%3.22	1	%3.22	

من خلال نتائج الجدول يمكننا القول بان هناك علاقة وثيقة بين التكوين المعرفي لمعلم التعليم المتخصص وبين أدائه الوظيفي. تتجلى هذه العلاقة في أن نسبة 96.76% من المعلمين المتخصصين لولاية بسكرة ترى بأنها بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية المعرفية في ميدان التعليم المتخصص من أجل تحسين أدائها الوظيفي.

حيث أن نسبة 58.1% من المعلمين يرون بأن التكوين ساعدهم في معرفة و تحديد الأهداف التعليمية التي يسعون الى تحقيقها مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. ذلك أن حصول المعلم المتخصص على معارف ومعلومات حول نفسه ومجتمعه واتجاهات العصر الذي يعيش فيه يساعده على فهم الظروف ومشكلات المجتمع الذي يعيش فيه تلاميذه من جهة، و يكسبه ميولا جديدة ومتنوعة من جهة أخرى.

كما أن نسبة 80.64% منهم ترى بأن التكوين لم يقدم لهم المناهج التعليمية للتعليم المتخصص وكيفية تطبيقها، وهذا ما نلمسه بالفعل في أرض الواقع إذ أنه لحد الساعة لم يتم وضع برنامج و لا منهج تعليمي متخصص لمعلمي التعليم المتخصص مكيف مع حالات تلاميذهم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين فئة زارعي القوقعة و ضعيفي السمع، فئة التوحد،.....الخ. بل فوق كل هذا نجدهم مطالبين بتدريس تلاميذهم بمنهاج وزارة التربية الذي يدرس به التلاميذ العاديون.

كما نجد أن نسبة 70.96% من المعلمين يرون بأن التكوين لم يساعدهم في تطبيق مفهوم الدمج المدرسي لتلاميذهم، وان قدم ذلك فهو بنسبة ضعيفة جدا 25.80%. و أن نسبة 48.38% انقسمت بين الذين يصرحون بأن التكوين مكنهم من التحكم بالمصطلحات التربوية والتشريع القانوني الذي يضبط مهنتهم وبين الذين ينفون ذلك. وهذا من شأنه أن

يؤثر على أداء المعلم إيجابا أم سلبا. إذ أن تحكم المعلم بهذه المصطلحات والمفاهيم التربوية هو الأساس الذي يسمح له بالقدرة على التعلم الذاتي ومواجهة الحراك الاجتماعي والمهني وتؤمن له المعارف والخبرات والمهارات اللازمة للحياة والعيش في المجتمع العلمي والعملي. كما أن أغلب المعلمين الذين يقدرون بنسبة 77.41% ترى بأن التكوين لم يقدم لهم معلومات كافية ووافية عن حقوقهم وواجباتهم المهنية، إذ أن جهل أو معرفة المعلم المتخصص بحقوقه وواجباته يؤثر سلبا أو إيجابا على مردود الوظيفي. كما ترى نسبة 51.61% عبرت عن أن التكوين لم يساهم في إثراء رصيدهم المعرفي المتعلق بالتعليم المتخصص. ومنه يمكن القول بأن التكوين ساهم بنسبة معتبرة ومقبولة في إثراء الرصيد المعرفي والثقافي للمعلمين، وذلك ما عبرت عنه نسبة 41.93% من المعلمين،

ومنه يمكن القول بأن الأغلبية من المعلمين يرون أن هذا الهدف الاستراتيجي من التكوين لم يتحقق، وهم بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية و المناهج التعليمية المتخصصة في مجال التربية الخاصة وان التكوين المعرفي الذي تلقوه كان بسيطا وحقق أهداف بنسبة ضئيلة لا تكفي احتياجات المعلم المتخصص. وأنهم بحاجة الى مزيد من الدورات التكوينية في الجانب المعرفي و هذا راجع الى أن مجال التربية الخاصة بحاجة الى أضعاف التكوين المتخصص الذي يخضع له الأساتذة العاديون. نظرا لخصوصيات الفئة التي يدرسونها واحتياجاتها وصعوبات التعلم المرافقة لها، مما يستدعي تكوين معرفي متخصص مكثف ومتواصل للمعلمين المتخصصين، من أجل تحقيق مردودية أفضل وتكفل اجتماعي أحسن وتحقيق نتائج الدمج المدرسي المرجوة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

وبناءا على ما سبق يمكننا القول بان الفرضية الثانية التي تقول ان هناك علاقة بين التكوين المعرفي للمعلم المتخصص وبين أدائه الوظيفي تم إثبات صحتها. و أن هذه

العلاقة طردية حيث كلما كان التكوين هادف وفعال انعكس إيجابا على الأداء الوظيفي للمعلم المتخصص و العكس صحيح.

❖ **مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:**

جدول خاص رقم 04: يوضح علاقة التكوين النفسي لمعلمي التعليم المتخصص بأدائهم الوظيفي

أنت بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية النفسية لتحسين أدائك الوظيفي في ميدان التعليم المتخصص								
		نعم		لا		المجموع		
قدم لك التكوين دروسا متخصصة في علم النفس	نعم	15	%48.38	0	%0.00	31	100 %	
	لا	15	%48.38	0	%0.00			
	أخرى	0	%0.00	1	%3.22			
ساعدك التكوين في التعرف على نفسية معلم التعليم المتخصص	نعم	9	%29.30	0	%0.00	31	100 %	
	لا	19	%61.29	0	%0.00			
	أخرى	2	%6.45	1	%3.22			
مكنك التكوين من ايجاد حلول للضغوط النفسية والمشاكل المختلفة التي تواجهك	نعم	8	%25.80	0	%0.00	31	100 %	
	لا	22	%70.96	0	%0.00			
	أخرى	0	%0.00	1	%3.22			
ساعدك التكوين في التعرف على نفسية تلاميذ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة:	نعم	14	%45.16	0	%0.00	31	100 %	
	لا	14	%45.16	0	%0.00			
	أخرى	2	%6.45	1	%3.22			
قدم لك التكوين الطرق والاستراتيجيات النفسية التي تساعدك في شد انتباه التلاميذ أثناء الدرس	نعم	10	%32.25	0	%0.00	31	100 %	
	لا	18	%58.60	0	%0.00			
	أخرى	2	%6.45	1	%3.22			
ساهم التكوين في زيادة الرغبة والحماسة لديك في أداء مهامك	نعم	14	%45.16	0	%0.00	31	100 %	
	لا	15	%48.38	0	%0.00			
	أخرى	1	%3.22	1	%3.22			
ساهم التكوين في تعزيز ثقتك بنفسك وبقدراتك و إمكانياتك	نعم	20	%64.51	0	%0.00	31	100 %	
	لا	10	%32.25	1	%3.22			
	أخرى	0	%0.00	0	%0.00			

من خلال النتائج المتحصل الملاحظة من الجدول أعلاه يتبين لنا أن هناك علاقة وثيقة بين التكوين النفسي للمعلم المتخصص وبين مردوديته وأدائه الوظيفي، تتجلى هذه العلاقة في أن الأغلبية الساحقة و المقدرة بنسبة 96.04% من المعلمين المتخصصين ترى بأنها بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية في المجال النفسي من أجل تحسين أدائها الوظيفي.

إذ نلاحظ أن نسبة 48.38% انقسمت بين المعلمين الذين صرحوا بأنهم تلقوا دروسا متخصصة في علم النفس وبين الذين نفوا ذلك، وهذا ما يعكس اختلاق وتباين الدورات التكوينية من دفعة الى دفعة، كما أن نسبة 61.29% من أغلبية المعلمين أجابت بأن التكوين لم يساعدهم في التعرف على نفسية معلم التعليم المتخصص، و أن 70.96% لم يمكنهم التكوين من إيجاد حلول للضغوط النفسية و المشاكل المختلفة التي يواجهونها، ذلك أنهم يتعاملون مع فئة خاصة، ذات صعوبات تعلمية خاصة تتطلب معاملة خاصة وتعليم متخصص وصبر وحنكة معينة وهذا بطبيعة الحال يؤدي الى تراكم الضغوط النفسية عليهم.

كما نلاحظ أن نسبة 45.16% انقسمت بين المعلمين الذين يرون بأن التكوين ساعدهم في التعرف على نفسية تلاميذ فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الذين لم يساعدهم. و أن نسبة 58.60% من المعلمين ترى بأن التكوين لم يقدم لهم الطرق والاستراتيجيات النفسية التي تساعدهم في شد انتباه التلاميذ أثناء الدرس. وذلك لحاجة المعلم لإيصال المعلومات بالطريقة الكاملة والصحيحة من خلال تركيز التلاميذ ورغبتهم وحماستهم وانتباههم الكلي أثناء الحصة للوصول للتفاعل الصفي داخل القسم وتحقيق الاهداف المرجوة.

وأن نسبة 48.38% منهم ترى بأن التكوين لم يساهم في زيادة الرغبة والحماسة لديهم في أداء مهامهم غير أن هذا لا ينفي أن 45.16% يرون بأن التكوين حقق لهم هذا الهدف. كما أن نسبة 64.51% من معلمي التعليم المتخصص يرون بأن التكوين لم يساهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم و بإمكانياتهم.

ومن خلال هذه النتائج التي تترجم أن الأغلبية الساحقة لمعلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة أجابت بأنها بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية النفسية في ميدان التعليم المتخصص. و بحاجة لتسليط الضوء على هذا العصب الحساس للتعرف على حاجات المعلم النفسية ومراعاتها وتقديم أنشطة و برامج وحلول لتدارك الاختلالات التي يمكن أن تؤثر على أدائه بشكل عام. إذ يساعده على التحكم في انفعالاته وميوله و مراعاة الفروق الفردية لتلاميذه. وهذا ما يؤكد حاجة و ضرورة تعرف المعلم المتخصص بنفسية تلاميذه من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة التي تفرضها طبيعة تكوينهم النفسي من جهة و بعض الجوانب النفسية التي تفرضها طبيعة الإعاقة من جهة أخرى مثل: الخوف، القلق، الانطواء، العناد، الخجل الشديد، .....الخ، التي تعرقل التحصيل الدراسي للتلميذ. ليتمكن المعلم من إدراكها ومحاولة التعامل معها، أو العمل على التقليل منها أو التخفيف من حدتها قدر المستطاع.

وبناءا عليه يمكن القول بان الفرضية الثالثة التي تقول ان هناك علاقة بين التكوين النفسي للمعلم المتخصص وبين أدائه الوظيفي تم إثبات صحتها. و أن هذه العلاقة هي علاقة طردية حيث كلما كان التكوين هادف وفعال انعكس إيجابا على الأداء الوظيفي للمعلم المتخصص و العكس صحيح. ذلك أن التكوين النفسي الجيد للمعلم المتخصص يمكنه من التعامل مع مختلف الضغوطات والمشاكل اليومية التي تواجهه في أداء مهامه، وتحقق له الراحة النفسية و تعزز ثقته بنفسه مما يؤدي لمردودية أفضل وأداء أحسن.

7. **الاستنتاج العام:** تظهر نتائج الدراسة الى أن هناك علاقة وثيقة بين تكوين معلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة وبين أدائهم الوظيفي، تنعكس هذه العلاقة إما إيجابا أو سلبا على مردوديته التعلمية و التعليمية والنفسية بشكل عام. كما بينت لنا نتائج الدراسة بأن برنامج التكوين المتخصص لمعلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة، لم يغطي كل متطلبات الممارسة المهنية لمعلم التعليم المتخصص، وأصاب في مواطن ولم يدرك أخرى وان لديه جوانب قوة وجوانب ضعف يجب تسليط الضوء عليها واستدراكها. منها أنه قد غطى بشكل متوسط وغير كاف متطلبات الممارسة المهنية و يظهر هذا جليا من خلال استجابات المعلمين لأسئلة الاستبيان سواءا كان في الجانب البيداغوجي أو المعرفي أو النفسي. و أنه غطى بنسبة قليلة جميع متطلبات التعامل مع تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة فيما يخص توجيه سلوكيات الأطفال و تعديلها.

فهذا العصر يتطلب معلما متخصصا ذا سمات أساسية ، يمتلك القدرات والمهارات وروح المبادرة إلى التجريب والتجديد ، معلما يستطيع إنجاز مهماته الاجتماعية والتربوية ويحسن استثمار التقنيات التربوية، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بتطوير قدرات معلمي وأساتذة التعليم المتخصص في الجزائر من خلال (التكوين المستمر أثناء الخدمة) باعتباره نشاط مقصود يهدف إلى تجديد معلوماتهم وتنمية مهاراتهم باستمرار، وإعداده إعدادا جيدا في مراكز التكوين المتخصصة بالتربية الخاصة ، والتي ينبغي ان تضع البرامج والخطط البيداغوجية والمعرفية والنفسية المناسبة للمتغيرات الراهنة، ولرهانات الدمج الاجتماعي الواقعة على عاتق الأقسام المدمجة أو المؤسسات المتخصصة، والتي من شأنها إيجاد اتجاهات ايجابية نحو مهنة تدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يساعدهم على معرفة كل ما يستجد من معلومات في مجال تخصصهم.

ومنه يمكن القول بأن أغلبية معلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة يرون بأن هذا الهدف الاستراتيجي من التكوين لم يتحقق، وهم بحاجة لمزيد من الدورات التكوينية والمناهج التعليمية المتخصصة في مجال التربية الخاصة وان التكوين الذي تلقوه كان بسيطا وحقق أهداف بنسبة ضئيلة لا تكفي احتياجات المعلم المتخصص. و أنهم بحاجة الى مزيد من الدورات التكوينية في الجانب المعرفي و هذا راجع الى أن مجال التربية الخاصة بحاجة الى أضعاف التكوين المتخصص الذي يخضع له الأساتذة العاديون. نظرا لخصوصيات الفئة التي يدرسونها واحتياجاتها وصعوبات التعلم المرافقة لها، مما يستدعي تكوين متخصص مكثف ومتواصل للمعلمين المتخصصين، من أجل تحقيق مردودية أفضل وتكفل اجتماعي أحسن وتحقيق نتائج الدمج المدرسي المرجوة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة

فالمعلم المتخصص اليوم لا يقتصر دوره على كونه ملقن للمعلومات فقط، بل يتجاوز ذلك الى أدوار أكثر فاعلية و أكثر أهمية. فهو مطالب بأن يكون مربيا و مواجها لتلاميذه بحيث ينمي لديهم روح المبادرة الفردية والجماعية ويدفعهم لتحمل المسؤولية و إثارة دافعيتهم نحو التعلم، وأن يكون طبيبا نفسيا ومصلحا اجتماعيا. ومن هذا المنطلق فمعلمي وأساتذة التعليم المتخصص في الجزائر، ملزمون بالمشاركة في عمليات التكوين، وتحسين المستوى وتجديد المعلومات التي ينظمها القطاع، **وأنهم بحاجة الى مزيد من الدورات التكوينية في الجانب البيداغوجي والمعرفي والنفسي**. و هذا راجع الى أن مجال التربية الخاصة بحاجة الى أضعاف التكوين المتخصص الذي يخضع له الأساتذة العاديون. نظرا لخصوصيات الفئة التي يدرسونها واحتياجاتها وصعوبات التعلم المرافقة لها، مما يستدعي تكوين متخصص مكثف ومتواصل للمعلمين المتخصصين، من أجل تحقيق مردودية أفضل وتكفل اجتماعي أحسن وتحقيق نتائج الدمج المدرسي المرجوة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

8. التوصيات والاقتراحات:

انطلاقا من النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة فقد عمدنا إلى طرح رؤية مستقبلية لعلاقة تكوين معلمي التعليم المتخصص بأدائه الوظيفي وإعداده أفضل إعداد في الجزائر، وكل ذلك يتحقق من خلال تقديم المقترحات التالية:

1. تطوير برامج الإعداد التكويني لتتناسب مع المستجدات المعرفية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجال التربية المتخصصة.
2. وضع برنامج مكيف ومتخصص لتدريس فئة ذوي الاحتياجات الخاصة. و تخصيص مجال للتدريب على أساليب تعديل البرنامج المحققة للمتابعة المدرسية للأقسام الخاصة. و الوقوف على مدى تحقيق البرنامج لمتطلبات المعلمين للإعداد المتكامل وللتأهيل لمهنة التدريس. و تقويم هذا البرنامج من حيث الأهداف و البرامج ومحتواها ونشاطاتها المصاحبة والمواد التدريبية. فالتقويم هو الطريق إلى نجاح البرنامج.
3. توظيف التقنية الحديثة في زيادة فاعلية برامج الإعداد وإثراء مفرداتها. و تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والارتقاء بمستويات أدائهم.
4. تحسين ظروف عمل المعلمين وتحفيز المتميزين ومكافأتهم وإتاحة المزيد من فرص النمو المهني والترقية في السلم الوظيفي أمام المعلمين.
5. مساعدة وتمكين المعلمين حديثي العهد بالمهنة على الاطلاع على النظم والقوانين و التشريعات ذات الصلة بحقوقهم وواجباتهم المهنية.

الخاتمة:

اهتمت الدولة الجزائرية بتكوين المعلم المتخصص من اجل حصوله على تقنيات المهنة واكتسابه مستوى عالي من الكفاءة والثقافة و الوعي الكامل بالرسالة التي يؤديها. ذلك أنه يقوم بالعديد من الأدوار في العملية التعليمية مثل: تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم

واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعليمهم وهو مرشدهم الى مصادر المعرفة وطرق التعليم الذاتي الذي يمكنهم من متابعة تعليمهم وتجديد معارفهم.

و لقد سمحت لنا هذه الدراسة من التعرف على واقع التكوين المتخصص لمعلمي التعليم المتخصص لولاية بسكرة، وعلاقاتها بأدائهم الوظيفي. و قد توصلنا أن هذا التكوين المتخصص لم يغطي كل متطلبات الممارسة المهنية لمعلم التعليم المتخصص، وان لديه جوانب قوة وجوانب ضعف يجب تسليط الضوء عليها واستدراكها. والتي تمس مجال وضع برنامج مكيف و إعداد الخطط التعليمية الفردية المحققة للدعم التربوي، و بمتطلبات التقنين و مهارات استخدام الأساليب والوسائل التعليمية من أجل توصيل المعلومات بكفاءة أكبر واقتصادا للوقت والجهد، كما أنه لم يمد المعلم المتخصص بالمهارات البيداغوجية والمعرفية والنفسية بشكل كاف ووافي لمتطلبات ممارسته المهنية. في مجال التعليم المتخصص مما يؤثر على الكفايات الأدائية والوظيفية لمعلم التعليم المتخصص.

ومنه عمدنا من خلال هذه الدراسة إلى طرح رؤية مستقبلية لعلاقة تكوين معلمي التعليم المتخصص بأدائه الوظيفي وإعداده أفضل إعداد في الجزائر من خلال تنظيم دورات تكوينية في إطار التكوين المستمر من أجل تدارك النقائص الملاحظة خلال التكوين القاعدي، و تمكين معلمي التعليم المتخصص من مواكبة المستجدات في مجال التعليم المتخصص.

قائمة المراجع

- عبد الرحمان عبد الله، و علي بدوي محمد . (2002). *مناهج وطرق البحث الاجتماعي*. الإسكندرية،مصر: دار المعرفة الجامعية.
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة. (2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. الإسكندرية: مكتبة ومضة الإشعاع الفنية،.

- محمد عبيدات. (د.س.ن). *منهجية البحث العلمي القواعد المراحل والتطبيقات*. الأردن: كلية الاقتصاد والعلوم الادراية.
- محمد فتحي عبد الفتاح. (2003). *البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات*. القاهرة،مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- محمد منير حجاب. (2000). *الاسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية* . القاهرة،مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- موريس أنجرس،، صحرواي بوزيد ، و آخرون. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية*. الجزائر،: دار القصبة.
- Hanoun, H. (1974). *Formation des maîtres édition ESR.* Paris France